

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[150] والتاويل، والناسخ والمنسوخ، والحلال والحرام. وهذه الروايات مروية عن أبي سعيد الخدري، وابن عباس، ومحمد بن الحنفية، والامام محمّد الباقر " عليه السلام ".

والسدي، وزيد بن عل رحمه الله، والامام موسى بن جعفر " عليه السلام "، وأبي صالح (1). ومن الطريف هنا ما جاء عن أبي صالح، في قوله عزوجل: " ومن عنده علم الكتاب "، قال: رجل من قريش، هو علي ولكن لا نسميه (2). لماذا لا تسميه أيها الرجل؟ ولماذا تكتُم الحق، وانت تعلم؟ أليس ذلك خوفاً من الرمي بالتشيع، المساوي للرمي بالزندقة، ثم البلاء والشقاء من أعداء علي وأهل بيته، الذين كانوا هم أصحاب الملك والسلطان؟ ! حتى لقد قال الشاعر:

ومتى تولى آل أحمد مسلم قتلوه أو وضموه بالالحد (3) ملاحظتان: الأولى: إننا لا نستبعد أن يكون معاوية وحزبه اللذين كان ابن سلام يهتم في دعمهم وتأييد سلطانهم، قد كانوا وراء إعطاء هذه الفضيلة _____ (1) راجع: شواهد التنزيل للحسكاني ج 1 ص 308 و 310 و 307، ومناقب ابن المغازلي الحديث رقم 361، والخصائص ص 26، وغاية المرام ص 357 و 360 / 154 عن تفسير الثعلبي والحبري مخطوط، ودلائل الصدق ج 2 ص 135 عن ينابيع المودة ص 102 - 105 ونقل عن أبي نعيم، وراجع: إحقاق الحق (الملحقات) ج 4 ص 362 - 365 وج 3 ص 451 و 452 متنا وهامشا، وج 20 ص 75 - 77 عن العديد من المصادر، والعمدة لابن بطريق ص 124، والجامع لاحكام القرآن ج 9 ص 336.

(2) شواهد التنزيل ج 1 ص 310. وإحقاق الحق (الملحقات) ج 14 ص 364. (3) راجع كتاب: حياة الامام الرضا السياسية للمؤلف، فصل سياسة العباسيين ضد العلويين، ورسالة الخوارزمي لاهل نيشابور في مجمعة رسائل الخوارمي. (*) _____